

وفي سنة إحدى وسبعمائة:

توفى الخليفة بمصر أبو العباس أحمد الحاكم بأمر الله، كان قدم إلى مصر، فعمل له الظاهر بيبرس مجلساً عاماً في سنة ستين وستمئة وأثبت أنه من ولد العباس عم النبي ﷺ، من ولد المسترشد ابن المستظهر، وحبسه في برج مع الإحسان إليه، وأشركه في الخطبة مع اسمه، واستقر مكانه ولده أبو الربيع سليمان المكتفى بالله.

وفي سنة ثنتين وسبعمائة:

جاءت التتر بجموعهم إلى بلاد المسلمين صحبة فطلو شاه نائب قازان، وانحارت العساكر الشامية إلى دمشق، وتوجهت العساكر المصرية نحو الشام، واجتمعوا بمرج الصفر، وتجاوزت التتر دمشق ونزلوا بقسحب، وتراوى الفريقان وفي تلك الساعة وصل السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون، ووقع القتال الشديد من العصر ثاني يوم رمضان إلى أن دخل الليل، واستشهد جماعة من المسلمين، وانكسرت التتر، وقتل منهم خلق كثير، واحتاط المسلمون بالتتر، فلما أصبحوا ورأوا كثرة المسلمين ولوا على ديارهم، وتبعهم المسلمون قتلاً، وأسراً، وغرق في الفرات غالب من هرب منهم، ونصر الله المؤمنين نصراً مؤيداً.

وفي الحجة منها: توفى زيد الدين كتبغا العادل نائب السلطنة بحماة، واستقر مكانه قبجق.

وفيها: توفى قاض القضاة بدر الدين الحموي، المعروف بابن جماعة.

وفيها: كانت زلزلة عظيمة بمصر والشام، هلك فيها خلق كثير، وخرب من أسوار حمص ست وأربعون بدنة، وبعض أسوار حماة.

وفي سنة ثلاث وسبعمائة:

توفى قازان بن أرغون بن أبغا بن هولكو بن طلو بن جنكزخان بالرى، فكانت مدة ملكه ثمان سنين وعشرة أشهر، واستقر مكانه أخوه خريندا، وتلقب الحسن سلطان.

وفيها: وقع في الخيل موت حتى كادت أن تعدم بالجملة.

وفي سنة أربع وسبعمائة:

طلب الشيخ تقى الدين بن تيمية إلى مصر وعقد له مجلس، وأودع في السجن، وكان ستل عن عقيدته وادعى على أنه نقل أن الاستواء على العرش هو الجلوس وأن الله